

دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق مخرجات التعلم لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة

The role of physical and sports education session in achieving learning outcomes for high-school pupils from teachers' viewpoint.

يوسف نخلة جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر profyoucef81@gmail.Com	محمد تمشباح* مخبر علوم الرياضة والصحة العمومية جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 - الجزائر m.timechbache@univ-setif2.dz
---	---

تاريخ القبول: 2023/04/08

تاريخ الاستلام: 2022/01/23

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق مخرجات التعلم لتلاميذ الطور الثانوي، وأجريت الدراسة على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية بسكرة، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستعانة بأداة بحثية تمثلت في استمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن للحصة دورا فعالا في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب المعرفي والنفس حركي والعاطفي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: حصة التربية البدنية والرياضية؛ استاذ التربية البدنية والرياضية؛ مخرجات التعلم؛ مرحلة التعليم الثانوي؛ المراقبة؛

Abstract

This study also aims to know the role of the physical and sports education session in achieving learning outcomes of high-school pupils, The study sample has included teachers of physical and sports education in the state of Biskra, The descriptive approach has been used, and the research tool is a questionnaire, The study has concluded that the session has an effective role in achieving learning outcomes from the cognitive, psychokinetic and socio-emotional aspects.

Keywords: session of physical and sports education; teachers of physical and sports education; Learning Outcomes; Secondary education stage; adolescence

* المؤلف المرسل: محمد تمشباح، الإيميل: m.timechbache@univ-setif2.dz

1. مقدمة واشكالية الدراسة:

تعتبر التربية وسيلة المجتمع للمحافظة على بقاءه واستمراره وثبات نظمته ومعاييرها الاجتماعية، فهي عملية تهدف إلى إعداد وتشكيل الفرد للقيام بأدوارها الاجتماعية في مكان ما وزمان ما على أساس ما هو متوقع منه في هذا المجتمع.

لذا فتنمية البدن وتربيته عن طريق الممارسة الرياضية يجب ان يكون في اطار منظم تحكمه قواعد وانظمة، وعليه حسب (امين انور الخولي، 2001، ص84) فان التربية البدنية والرياضية "نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحقيق الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة التي تتميز بخصائل تربوية وتعليمية هامة، وتعمل كنظام على اكتساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية باللياقة البدنية من اجل صحة أفضل وحياة أكثر نشاطا، بالإضافة إليّ تحصيل المعارف وتنمية اتجاهات ايجابية نحو النشاط البدني".

فلا يمكن ان نصل بها الى تحقيق اهدافها الا عن طريق انتهاج طرق واساليب تدريسية فعالة، لذا يرى (احمد عماد الدين يونس، 2019، ص170) "ان تدريسها للتلاميذ في المدارس بمراحلها المختلفة هو موضوع شيق يساعد على تنمية روح المنافسة، وهو عبارة عن موقف يتم فيه التفاعل بين التلميذ والمدرس من خلال المتعة".

ولهذا فإنها تسعى كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكيات النفسية والاجتماعية المتأصلة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية إلى بلورة شخصية التلميذ وصلها بدنيا ومعرفيا واجتماعيا، وتتحقق أهدافها بدرجات متفاوتة وذلك حسب المواقف المتاحة في الحصة، لكي يتعلم فيها التلميذ المهارات والسلوكيات الحركية للمساهمة في نجاح مساره التعليمي أولا ثم في حياته المهنية ثانيا.

فتنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية يتم وفق ما تم التخطيط له وتقويم ما تم انجازه لكشف النقائص ومحاولة إصلاحها وتدعيم الايجابيات، وعلى مدار الزمن المخصص للحصة وفي كل مرحلة من مراحلها يقوم الأستاذ بمرافقة المتعلم في كل خطوة من خطوات الانجاز عن طريق تقديم النصائح وتصحيح الأخطاء وتشجيعه على مواصلة الأداء.

ولذلك "تعد ممارسة النشاط البدني الرياضي أحد أهم الأنشطة العامة ضمن البرامج التربوية والتي تهدف إلى إعداد الفرد لمجتمع يكون فيه فائدة، كما أن النشاطات الرياضية الجماعية

والفردية من أهم النشاطات البدنية والرياضية فهي الأساس لصحة الأجسام وسلامة العقول" (خالد قشقوش، 2003، ص 103).

وعليه نستطيع القول بأن التربية البدنية والرياضية كمادة دراسية ليست شيئا مضافا إلى البرنامج المدرسي بل تعتبر هامة جدا بحيث توجه التلميذ توجيهها صحيحا يكسب من خلاله المهارات اللازمة، ويشارك في النشاطات التي تقيده صحيا، بدنيا، عقليا، اجتماعيا، ونفسيا، فمن الناحية الصحية فهي تساهم في التكوين الصحيح والسليم لمختلف وظائف الجسم، والمتمثلة في سلامة الجهاز الدوري، والتنفسي، والعصبي والعضلي، وسلامة العظام أيضا، أما من ناحية التطور الحركي فهي تساعد المراهق على الشعور بجسمه وتحسين قدراته البيولوجية، أما من الناحية الاجتماعية فالتربية البدنية تسعى إلى تنمية الروح الاجتماعية للتلميذ، والمتمثلة في حسن معاملة والتعامل مع الآخرين، ومعرفة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الفرد إزاء مجتمعه وتقبل القوانين والإحساس بالمسؤولية.

ومن هذا المنطلق فأي نظام تعليمي مهما كان حجمه ونوعه يتكون من ثلاث مكونات رئيسية لا يبنى بدونها، هي المدخلات والعمليات والمخرجات، وهذه الأخيرة هي العبارات التي تصف ما يتوقع التلميذ معرفته أو القدرة على عمله بعد انتهاء دراسة المقرر وبذلك فهي تصف الانجاز المراد تحقيقه، ومن خلال المسار المهني المتواضع في التدريس، وبناء على ما تم التطرق له في الخلفية النظرية نسعى الى ابراز دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق مخرجات التعلم من خلال طرح التساؤل التالي:

هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق مخرجات التعلم؟

ويندرج تحته التساؤلات الجزئية التالية:

- هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب المعرفي؟

- هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب نفس حركي؟

- هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب الوجداني الاجتماعي؟

2. الفرضية العامة: من خلال الإشكال وكإجابة محتملة التي من الممكن أن تكون تمهيدا لمعالجة البحث والتي ارتأينا أن تكون على النحو التالي:

لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق مخرجات التعلم بجوانبه المختلفة.

1.2 الفرضيات الجزئية

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب المعرفي.
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب نفس حركي.
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب الوجداني الاجتماعي.

3. اهداف الدراسة:

- الكشف عن أهمية ودور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق أهداف برامج التربية البدنية والرياضية.
- تبيان مكانة التربية البدنية والرياضية في إكساب المتعلمين المهارات الحركية وتزويدهم بأنواع من المعرفة المرتبطة بتعلم تلك المهارات المكتسبة وتكوين القيم والاتجاهات التربوية لديهم
- التعرف على مخرجات التعلم (معرفي، حركية، ووجدانية اجتماعية).
- اكتشاف المستوى التعليمي للتلميذ.

4. اهمية الدراسة:

- السعي إلى توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بممارسة التربية البدنية والرياضية كمادة دراسية في مختلف مراحل التعليم العام.
- تعزيز مكانة التربية البدنية والرياضية داخل المنظومة التربوية والتعليمية في بلادنا.
- إبراز أهمية الحصة كفضاء تربوي تعليمي وانعكاساتها على مختلف النواحي خصوصا النفسية والاجتماعية للتلاميذ.

- الاهتمام بحاجات التلميذ في الطور الثانوي وتلبيتها لتكوين الشخصية السوية.

5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5 حصة التربية البدنية والرياضية: تمثل "الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية وأحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم الطبيعية والكيمياء واللغة، وتعتبر جزءا حيويا

في البرنامج الدراسي وتختلف عن المواد التعليمية الأخرى بكونه يحقق الصحة العقلية والبدنية في نفس الوقت، أي البحث عن عبارة "العقل السليم في الجسم السليم" (محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، 1992، ص 91).

اجرائيا: يمكن القول أن حصة التربية البدنية والرياضية هي الحيز الذي ينفذ فيه الأستاذ الأهداف الخاصة، بمجموعة من المواقف التعليمية لمختلف الأنشطة الرياضية المبرمجة.

2.5 مخرجات التعلم: "عبارات تحدد ما سوف يعرفه المتعلم أو ما سيكون قادرا على القيام به نتيجة لنشاط تعليمي، وعادة ما يتم التعبير عن المخرجات من خلال المعارف والمهارات والميول" (سعيد الزهراني، عبد الحميد اجبار، 2014، ص 26).

اجرائيا: عبارات تصف ما ينبغي أن يعرفه التلميذ ويكون قادرا على أدائه ويتوقع منه انجازه في نهاية دراسته لبرنامج تعليمي محدد حسب ما هو مقرر في البرنامج الدراسي.

3.5 أستاذ التربية البدنية والرياضية: هو الذي "تتاح له الفرص العديدة للتأثير على التلاميذ وتقديم يد المساعدة لهم في مختلف الأوقات والأماكن داخل المدرسة (في الفصل، الملعب، ساحات المدرسة المختلفة) وكذلك خارج البرنامج المدرسي في أوقات فراغهم، إذ يكسبهم المهارات الحركية ويزودهم بالمعلومات العلمية والنظرية ويوجههم لممارسة مختلف الأنشطة الحركية بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم لتحقيق النمو والتطور المتكامل المتزن" (حسن أحمد ماهر أنور، علي محمد عبد الحميد، ايمان احمد ماهر انور، 2007، ص 178).

اجرائيا: أستاذ التربية البدنية والرياضية هو الموجه والمسير والمنظم الذي يسهر على تجسيد الأهداف التربوية المقررة في المنهاج.

4.5 المراهقة: "في علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي والانفعالي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى عشر سنوات" (عبد المنعم الميلادي، 2015، ص 7).

اجرائيا: ويمكن تعريف المراهقة بأنها فترة زمنية معينة من حياة الانسان، تمتد من انتهاء مرحلة الطفولة المتأخرة الى بدء مرحلة سن الرشد، وتتفرد عن غيرها من المراحل بتغير في حالة الانسان العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والجسدية.

5.5 مرحلة التعليم الثانوي: يجمع المربون على أن التعليم الثانوي حسب هو على العموم استكمالاً للتعليم الابتدائي أي أنه لا يختلف عن التعليم الابتدائي في جوهره، وإنما يضم وظائفه مكتسبات ذات عمق واسع، "فالتعليم الثانوي يرتفع بمستوى النمو الذي توصل إليه التلميذ في المرحلة الابتدائية والإعدادية من النواحي الجسمانية والعقلية والروحية ويؤكد المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات التي اكتسبها في تلك المرحلة، ويوفر له المزيد من الفرص لتنميتها وممارستها ليغني رصيده من الثقافة العامة والقيم الأخلاقية والاجتماعية" (فؤاد إبراهيم السراج، 2011، ص 281).

اجرائياً: تعتبر من مراحل التعليم في الجزائر وتأتي بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وتدوم لمدة ثلاثة سنوات وتختتم باجتياز شهادة البكالوريا.

5. الدراسة السابقة والمثابرة:

1.5 دراسة عبد القادر زيتوني(2008): مقال مقدم في مؤتمر بعنوان " تقييم فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية لطلبة التعليم الثانوي"، هدفت الدراسة إلى:

- اقتراح بطارية اختبارات لعينة البحث في المجلين النفس حركي والمعرفي.
- معرفة مدى فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية على طلبة التعليم الثانوي ذكور وإناث في المجال البدني والمجال المهاري.
- معرفة مدى فاعلية منهاج التربية البدنية والرياضية على طلبة التعليم الثانوي في تحقيق بعض الاهداف التعليمية في المجال المعرفي.
- * استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي باستخدام القياسات القبلية والبعدية وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

* اما عينة البحث فهي تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي بولاية سعيدة، واشتملت عينة عشوائية قوامها 151 طالب و 51 طالبة تمثل ثلاث ثانويات مختلطة متواجدة بولاية سعيدة.

* وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أظهرت معايير بطارية الاختبارات الحس حركية بأبعادها البدني والمهاري والمعرفي كفاءة عالية في تقييم نتائج التعلم للقدرة او درجة المهارة كما وكيفا.
- تباين اتجاهات النتائج التحصيلية في تحقيق بعض الاهداف العامة لأغلب الصفات البدنية لعينتي البحث.

- لم تتحقق نتائج اختبارات الاهداف العامة التعليمية لمهارات الألعاب في المنهاج المقرر .
- عكست النتائج التحصيلية ضعف البعد المعرفي لعينتي البحث في اختبارات المعلومات والمعارف والفهم.

2.5 دراسة حميد نحال(2009): رسالة ماجستير بعنوان " دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تطوير النمو النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، مذكرة ماجستير بجامعة الشلف.

* تهدف الدراسة الى:

- معرفة طبيعة النمو النفسي والاجتماعي أثناء المرحلة الثانوية.
- إيجاد نوعية التأثير التي تحدث عند التلاميذ من خلال ممارسة النشاط الرياضي.
- تسليط الضوء على بعض أساليب النمو النفسي والاجتماعي.
- معرفة إلى أي مدى يمكن لنشاط البدني الرياضي التربوي أن يؤثر على الحالة النفسية الاجتماعية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

- لفت انتباه الكثير من الفئات إلى مكانة التربية البدنية والرياضية بالمدارس.

* استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستمارة استبيان كأداة بحث على عينة تتكون من تلاميذ المرحلة الثانوية، وعينة اساتذة التربية البدنية والرياضية.

* خلصت الدراسة النتائج التالية:

- أهمية النشاط البدني الرياضي التربوي في النمو النفسي، والاجتماعي للمراهق حيث تقيه من المشاكل النفسية كالعزلة والانطواء، وذلك بتوفير أجواء تساعد وتسهل في خلق علاقات بين التلاميذ، وتخليهم عن بعض السلوكيات السلبية وتزرع فيهم روح الجماعة فتوجه الطاقة التي يتميز بها الفرد في هذه المرحلة توجيهها إيجابيا.

- النشاط البدني الرياضي التربوي ليس نشاط ترفيهي فحسب بل هو نشاط تربوي هادف، لكن ذلك لا يتحقق إلا بتوفر الشروط أخرى كالوسائل التي تسمح ببلوغ الأهداف المبرمجة.

- كما يجب توفر مؤثرين لهم كفاءة في التعامل مع المراهقين الذين يجب أيضا أن يحضوا بتشجيع ودعم عائلي يوجههم نحو هذه النشاطات المفيدة.

3.5 دراسة الصغير مساحلي(2014): مقال بعنوان "انعكاس مفردات محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية على ملمح تخرج طالب النهائي".

* وتتلخص أهم أهداف الدراسة في الآتي:

- التعرف على المناهج التربوية ومناهج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية، كعنصر أساسي ومهم من عناصر العملية التعليمية التعلمية، وكذا العناصر المكونة له.

- التعرف على ملح تخرج طالب النهائي الثانوي في ظل المناهج التربوية الحديثة بالجزائر.

- اقتراح بطارية اختبار معرفية ونفس حركية ووجدانية فيما يخص مكتسبات التعلم للطالب النهائي مقتبسة من المنهاج الرسمي للتربية البدنية والرياضية الثانوي.

- انعكاس مناهج التربية البدنية والرياضية على مخرجات تعلم طالب الثانوي (طالب النهائي)، من جانبه المعرفي والنفس حركي والوجداني.

* كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لأهداف البحث، وهذا بالاستعانة على الاستبيان كأداة للبحث تضم جوانب التعلم الثلاثة (المعرفي، والنفس حركي والوجداني للتربية البدنية والرياضية كمحاور لها)، وقد وزعت الأداة على عينة 40 أستاذ منهم 10 أستاذات للتربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية.

* وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- لا يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها المعرفي.

- لا يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها النفس حركي.

- يؤدي منهاج التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية من جانبها الوجداني.

4.5 دراسة سليم بزيو، عادل بزيو، أحمد لزنك (2015): مقال بعنوان " اسهام برامج التربية البدنية والرياضية في ارشاد وتوجيه سلوك المراهقين في المؤسسات التربوية"

* تهدف الدراسة الى:

- معرفة الفروق في السلوك التربوي الرياضي لدى افراد عينة البحث في الاختصاص والجنس (علمي، أدبي، طلاب، طالبات).

- التعرف على الفروق في سلوك التربوي الرياضي في مجالات النشاط الرياضي من خلال درس التربية البدنية والرياضية، نشاط رياضي داخلي، نشاط رياضي خارجي.

* واتبع الباحثون في الدراسة المنهج الوصفي.

* تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث مكونة من 308 تلميذ وتلميذة، وطُبقت عليهم أداة بحثية متمثلة في مقياس مواقف السلوك التربوي الرياضي.

* وتوصل الباحثون الى النتائج التالية:

- إلى ان احتواء درس التربية الرياضية على أهداف تعليمية هدفها اكساب الطلبة المهارات الحركية والخططية.

- يحتوي أيضاً على أهداف تربوية هدفها الأساسي ارشاد الطلبة إلى السلوك السوي والمرغوب وتعديل السلوك غير السوي الذي يمكن ان يسلكه الطلبة في أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة.

5.5 دراسة ميلود معزوي(2015): بعنوان "مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ضوء المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الثانوي" مقال منشور في مجلة.

* هدفت الدراسة إلى الكشف عن مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ضوء المقاربة الكفاءات من خلال:

* واستخدم الباحث هنا المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي.

* وتمت الدراسة على عينة بلغ عددها 50 أستاذ موزعين على 23 ثانوية على مستوى الولاية اختيرت بطريقة مقصودة.

* واستعمل الباحث استمارة استبيان كأداة جمع بيانات موجهة للأساتذة.

* وتم التوصل الى:

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تنمية شخصية التلميذ من الجانب التربوي، العقلي والاجتماعي، ويسهم في تحقيق الأهداف النفسية ويعمل على تهذيب الاستجابات الحركية للتلاميذ، وايضا تنمية الجانب البدني الصحي.

- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم إلى حد كبير في تنمية شخصية التلميذ من خلال الأهداف التربوية خاصة إذا كانت تتماشى وما يحتاجه التلميذ في بناء شخصية قوية ومترنة.

6. الاجراءات المنهجية للدراسة

بعد تقديم الجزء النظري للدراسة سنقوم في هذا الجزء التطبيقي المتضمن منهجية الدراسة التطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة للتحقق من الفرضيات الموضوعة أو المطروحة.

1.6 الدراسة الاستطلاعية: هي دراسة يقوم بها الباحث قبل الشروع في إجراءات بحثه الأساسية، وهي خطوة مهمة وضرورية خاصة في البحوث الميدانية (التطبيقية)، وسميت بالاستطلاعية لأنها تتيح للباحث التعرف والاطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة الأساسية.

وبناء على هذا قام الباحث بدراسة استطلاعية لبعض الثانويات، وملاحظة سيرورة العمل لدى الأساتذة، وتجاذب أطراف الحديث والحصول على التوازيات الزمنية الأسبوعية والسنوية والوحدات التعليمية، والاطلاع على الأهداف الخاصة المراد تطبيقها.

2.6 منهج الدراسة المتبع: عند الحديث عن المنهج العلمي المتبع في دراسة ظاهرة معينة، وجب الإشارة إلى أن الاختيار بين المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم المختلفة، ليس اختياراً عشوائياً بل يخضع لشروط ومعايير معينة تتعلق بدرجة طبيعة الظواهر المراد دراستها وكذا ارتباطاً هذه الظواهر بالعلوم المختلفة.

وأشار (سعد الحاج بن جخل، 2019، ص131) إلى أن المنهج هو نظام من القواعد والمبادئ التي يسترشد بها الباحثون في دراستهم للظاهرة، ويشمل هذا النظام على سبيلين اثنين من العمليات العقلية هما الاستنباط والاستقراء باعتبارهما أصل كل معرفة ومناطق كل بحث.

ومنه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يتناسب مع الموضوع، وهو أكثر المناهج استعمالاً في مجال البحوث التربوية والنفسية، الاجتماعية والرياضية.

3.6 مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 124 أستاذ تعليم ثانوي لمادة التربية البدنية والرياضية على مستوى ثانويات ولاية بسكرة المقدرة بـ 57 ثانوية، حسب إحصائيات مديرية التربية لولاية بسكرة.

وحسب (رشيد زرواتي، 2007، ص334) فالعينة جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وتعتبر جزءاً من الكل.

وعليه شملت العينة مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية المقدرة بـ 34 أستاذ، موزعين على 29 ثانوية، وهو ما يمثل نسبة 31% من مجتمع الدراسة، موضحة في الجدول التالي:

الجدول 1: توزيع أفراد العينة

الدوائر	بسكرة	سيدي عقبة	زربية الوادي	جمورة	لوطاية	القطرة	طولقة	فوغالة	المجموع
عدد الثانويات	11	03	05	01	02	02	03	02	29
عدد الاساتذة	11	04	05	02	02	03	05	02	34

المصدر: مديرية التربية لولاية بسكرة

4.6 اداة الدراسة لجمع البيانات: للوصول إلى النتائج ذات دقة وصدق في أي بحث أو دراسة، فإن ذلك يتوقف على دقة الأدوات المستخدمة ودرجة مصداقيتها، وعلى هذا فإن في دراستنا الأداة المنهجية المستخدمة تتمثل في الاستبيان الذي تم تقسيمه الى ثلاثة محاور وكل محور يحتوي على 10 عبارات كالآتي:

المحور الاول: مخرجات التعلم من الجانب المعرفي.

المحور الثاني: مخرجات التعلم من الجانب النفس حركي.

المحور الثالث: مخرجات التعلم من الجانب العاطفي الوجداني الاجتماعي.

وتم بناء الاستبيان بالاطلاع على المنهاج والوثيقة المرافقة له لمادة التربية البدنية والرياضية، وكذا بعض الكتب والمقالات ذات الصلة بالموضوع.

5.6 الشروط العلمية للأداة: من بين الخصائص العلمية لصحة اداة جمع البيانات نجد الصدق والثبات، وعليه فقد قمنا بالإجراءات التالية:

1.5.6 صدق الاداة: من بين الشروط العلمية نجد صدق أدوات البحث وعلى هذا الأساس يكمن تعريفه على انه يقيس ما أعد لقياسه، وللتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا باستخدام:

- صدق المحكمين: حيث قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة كان عددهم (05) أساتذة، وباعتماد على الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

- صدق الاتساق البنائي: يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة. وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 2: يبين معامل الارتباط بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
مخرجات التعلم من الجانب المعرفي	0.931	0.00
مخرجات التعلم من الجانب النفس حركي	0.570	0.00
مخرجات التعلم من الجانب الوجداني الاجتماعي	0.796	0.00

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على برنامج spss

من خلال الجدول 2 أعلاه نجد معاملات الارتباط بيرسون لكل محور (الأول بلغ قيمة 0.931 والمحور الثاني بلغ قيمة 0.570 والثالث بلغ 0.796) من محاور الاستبيان والمعدل الكلي لعباراتها ارتباط جيدة، ومنه تعتبر محاور صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

2.5.6. ثبات الاداة: ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ذلك من خلال حساب معامل ألفا كرو نباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 3: يوضح حساب ثبات الاداة

المحاور	قيمة معامل ألفا كرو نباخ
مخرجات التعلم من الجانب المعرفي	0.867
مخرجات التعلم من الجانب النفس حركي	0.555
مخرجات التعلم من الجانب الوجداني الاجتماعي	0.698
القيمة الاجمالية لعبارات الاستبيان	0.818

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول 3 أعلاه أن معامل ألفا كرو نباخ لكل محاور الاستبيان معاملات مرتفعة نسبيا، وكذلك معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان معا بلغ 0.818 وهذا يدل على أن لأداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

6.6 الادوات الإحصائية المستعملة: بعد جمع كل الاستمارات قمنا بفرز وتفرغ الاجابات، وتمت هذه العملية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V 26)، حيث قمنا باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات فقرات استمارة الاستبيان.
- اختبار بيرسون لحساب معامل الارتباط بين فقرات المحاور والمجموع الكلي للاستبيان.
- التكرارات والنسب المئوية لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة والتعرف على اتجاهاتهم نحو وعبارات أداة الدراسة.
- اختبار كاي تربيع لدلالة الإحصائية على وجود فروق في إجابات العينة على أسئلة أداة الدراسة.

7. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

2.7 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى: لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب المعرفي.

الجدول 4: يبين اجابات الاساتذة حول اسئلة المحور الاول.

كا² الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 3.84

الرقم	العبارات	نعم	%	لا	%	كا ²
01	يدرك التلميذ أهمية الممارسة لتعلم المهارات الحركية.	29	85	5	15	16.94
02	يعرف التلميذ مفاهيم و مبادئ التعلم في تطوير أدائه للمهارات الحركية.	21	62	13	38	1.88
03	يعي التلميذ قواعد وقوانين اللعب في الأنشطة التي يمارسها.	28	82	6	18	14.23
04	يميز التلاميذ بين المواقف المختلفة للعب.	32	94	2	6	26.47
05	يعرف التلاميذ أساليب التقويم المختلفة لأدائهم الحركي.	18	53	16	47	0.11
06	يفرق التلاميذ بين طبيعة النشاط الممارس من حيث الوسائل والأدوات.	30	88	4	12	19.88
07	التلاميذ لهم القدرة على تصحيح وضعيتهم اتجاه مهارة حركية ما.	25	73	9	27	7.52
08	يعرف التلاميذ نوع التمريرات بمجرد مشاهدتها.	32	94	2	6	26.47
09	يعرف التلاميذ الحركات غير الانتقالية	24	70	10	30	5.76
10	يعرف التلاميذ الحركات الانتقالية البسيطة.	31	91	3	9	23.05
المجموع		270	79	70	21	

المصدر: المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على برنامج spss

بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها من طرحنا للأسئلة المتعلقة بالمحور الاول الخاص بالفرضية التالية: لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب المعرفي كما هو موضح في الجدول 4 قد تحققت.

نظرا لان معظم اجابات الاساتذة كانت بـ(نعم) على الاسئلة المطروحة بنسبة (79%)، مقابل نسبة (21%) للمجيبين بـ (لا)، وايضا قيمة كا² المحسوبة للعبارات (1، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10) اكبر من قيمتها الجدولية أي انها دالة احصائية، عكس العبارتين (2، 5) قيمة كا² الجدولية اكبر من قيمتها المحسوبة وهي غير دالة احصائية.

وهذا ما يظهر لنا الاهمية والفعالية الكبيرة لحصة التربية البدنية والرياضية بجميع مكوناتها، في تحقيق ناتج التعلم من الجانب المعرفي، حيث تجعل التلميذ يدرك أهمية الممارسة لتعلم المهارات الحركية للأنشطة الرياضية المبرمجة، والتميز بين المواقف المختلفة للعب الخاصة بالتعليم والتحسين والمتعلقة بالمنافسة، وان أغلبيتهم يعرفون قواعد وقوانين اللعب في الأنشطة التي يمارسونها، وايضا يجعله يفرق بين طبيعة النشاط الممارس من حيث الوسائل والأدوات

المستعملة اثناء الحصة، ويعرف نوع التمريرات (طويلة، قصيرة، أمامية، خلفية) بمجرد مشاهدتها قبل التطبيق ميدانيا، إضافة الى الحركات الانتقالية البسيطة (الجري، الوثب، الرمي والقذف)، الا ان التلميذ ليس له دراية تامة بمبادئ ومفاهيم التعلم لتنمية وتطوير ادائه للمهارات الحركية، وكذا التلاميذ ليس لهم معرفة نسبيا بأساليب التقويم المختلفة للأداء الحركي اثناء ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، ويمكن تفسير ذلك بانها معارف تقنية تفوق القدرات العقلية للتلاميذ.

وهذا ما يراه (احمد بوسكرة، 2005، ص13) الذي اعتبر ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية من خلال مادة التربية البدنية والرياضية تؤدي الى تحقيق الاهداف المعرفية، لأنها تخاطب التلميذ من الناحية العقلية.

عكس ما توصلت اليه دراسة (عبد القادر زيتوني، 2008، ص266) الذي ارجع عدم تطور التلاميذ في التحصيل المعرفي، الى الانعدام الواضح لمحتوى معرفي ضمن المنهاج المقرر.

2.7 عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب النفس الحركي.

الجدول 5: يبين اجابات الاساتذة حول اسئلة المحور الثاني.

كا² الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 3.84

الرقم	العبارة	نعم	%	لا	%	كا ²
01	يتقن التلاميذ المهارات الحركية للنشاط الفردي والجماعي.	29	85	5	15	16.94
02	يتنقل التلاميذ من وضعية حركية إلى وضعية حركية أخرى بانسيابية باستعمال الأداة أو بدونها.	28	82	6	18	14.23
03	تطبيق التلاميذ لقواعد وقوانين اللعب في النشاط الفردي والجماعي المختار.	26	76	8	24	9.52
04	يطبق التلاميذ الوضعيات التكتيكية البسيطة المبرمجة.	25	73	9	27	7.52
05	يتحكم التلاميذ في توزيع الجهد أثناء الأداء.	21	62	13	38	1.88
06	يتقن التلاميذ مهارة التعامل مع الأداة وعناصرها.	28	82	6	18	14.23
07	لدى التلاميذ القدرة على حماية أنفسهم من التعرض للإصابات أثناء ممارسة الأنشطة المختارة.	23	68	11	32	4.23
08	لدى التلاميذ القدرة على الاسترجاع بطريقة سليمة.	23	68	11	32	4.23
09	يتحكم التلاميذ في الحركات غير الانتقالية	23	68	11	32	4.23
10	يتحكم التلاميذ في الحركات الانتقالية البسيطة.	25	73	9	27	7.52
المجموع		251	74	89	26	

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على برنامج spss

انطلاقاً من النتائج المتحصل عليها من طرحنا للأسئلة المتعلقة بالمحور الثاني الخاص بالفرضية التالية: لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب النفس حركي، كما هو موضح في الجدول رقم 5 انها تحققت.

يرجع ذلك الى أن معظم اجابات الاساتذة كانت بـ(نعم) على الاسئلة المطروحة بنسبة (74%)، مقابل نسبة (26%) للمجيبين بـ (لا)، اضافة الى ان جميع العبارات دالة احصائياً أي قيمة كا² المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية الا العبارة رقم 5 التي جاءت غير دالة احصائياً.

وهذا ما يجعلنا نجزم ان ممارسة الانشطة الرياضية فردية كانت او جماعية اثناء الحصة لها دور فعال في تنمية وتطوير الجانب المهارى والحركي للتلاميذ، من خلال التحكم في الحركات الانتقالية البسيطة (الجري - الوثب - الرمي - الدفع) وتطبيقها ميدانياً، والتنقل من وضعية الى اخرى بانسيابية وطريقة الاسترجاع والعودة الى وضعية الهدوء، كذلك التلاميذ يأخذون احتياطاتهم لعدم التعرض للإصابات اثناء الممارسة وتجنب الصدمات والاحتكاكات المباشرة مع زملائهم خاصة في المواقف التعليمية، غير ان توزيع الجهد أثناء الأداء خاصة في تنفيذ التمارين التي تتسم ببعض الصعوبة، فالتلاميذ يجدون صعوبة التحكم في تقسيم جهدهم والمحافظة على قدراتهم البدنية لتكملة باقي العمل.

وهذا ما رآه (سليم بزيو، عادل بزيو، أحمد لزنك، 2015، ص64) الذي اقر على احتواء حصة التربية البدنية الرياضية على أهداف تعليمية هدفها اكساب الطلبة المهارات الحركية والخطية. نفس الاتجاه ذهب اليه (ميلود معزوزي، 2015، ص99) في دراسته حيث اعتبر ان درس التربية البدنية والرياضية يسهم في تنمية الجانب البدني الصحي، وذلك من خلال تنمية القدرات البدنية للتلميذ وبالتالي تحسين الجانب الحركي المهارى، وكذلك يساهم في تحسين المستوى الصحي ويعمل على توعية التلميذ بالمحافظة على هذا الجانب المهم المكون للشخصية عكس ذلك توصل (الصغير مساحلي، 2014، ص87) الى ان ضعف تلاميذ النهائي من الناحية النفس حركية يرجع إلى عدم مراعاة محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية لقدرات التلاميذ في هذه المرحلة بدقة، وهذا ما يصعب من مأمورية الأستاذ في تحقيق هذه الأهداف المسطرة في المنهاج، وأيضاً عامل الوقت الغير كافي لتحقيق النمو والتطور في المجال المهارى.

3.7. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب الوجداني الاجتماعي.

الجدول 6: يبين اجابات الاساتذة حول اسئلة المحور الثالث.

كا² الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 3.84

الرقم	العبارات	نعم	%	لا	%	كا ²
01	تقدير التلاميذ لأهمية النشاط الرياضي في شغل أوقات الفراغ.	30	88	4	12	19.88
02	اهتمام التلاميذ برفع مستوى لياقتهم البدنية والصحية.	24	70	10	30	5.76
03	تقدير التلاميذ لدور النشاط البدني في تطوير السلوك الاجتماعي والمسؤولية الشخصية.	27	79	7	21	11.76
04	احترام التلاميذ للفروق الفردية فيما بينهم في النشاط الرياضي.	28	82	6	18	14.23
05	تكيف التلميذ مع ذاته ومع الآخرين من خلال التبادل المستمر في القيام بدور القائد والتابع.	30	88	4	12	19.88
06	حب التلاميذ للأنشطة الممارسة .	33	97	1	3	30.11
07	يتقصد التلميذ مختلف الأدوار (ملاحظ- حكم- مساعدة الأستاذ في نقل وجمع الأجهزة والأدوات التعليمية).	33	97	1	3	30.11
08	شعور التلاميذ بالمسؤولية عند القيام بأدوار مختلفة ضمن الجماعة .	32	94	2	6	26.47
09	يعبر التلميذ عن انفعالاته بطريقة ايجابية عند الفوز أو الخسارة	29	85	5	15	16.94
10	يقوم التلميذ بسلوكيات عدوانية (لفظية- بدنية) تجاه زملائه أثناء الحصة.	22	64	12	36	2.94
المجموع		288	85	52	15	

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على برنامج spss

حسب النتائج المتحصل عليها من طرحنا للأسئلة المتعلقة بالمحور الثالث الخاص بالفرضية التالية: لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب الوجداني الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول رقم 6 قد تحققت.

وهذا راجع الى أن معظم اجابات الاساتذة كانت ب(نعم) على الاسئلة المطروحة بنسبة(85%)، مقابل نسبة(15%) ب(لا)، وكون جميع العبارات دالة احصائيا قيمة كا² المحسوبة اكبر من قيمة كا² الجدولية.

مما يوضح المكانة التي تحلتها الممارسة الرياضية اثناء الحصة، وهذا ما جاء ت به اجابات الاساتذة، حيث يعطي التلاميذ لأهمية النشاط الرياضي في شغل أوقات الفراغ مما يجهلهم يكون حب كبير للأنشطة الممارسة ويشعرون بالمسؤولية عند القيام بأدوار مختلفة داخل الحصة في مختلف المواقف التعليمية المقترحة(ملاحظ- حكم- مساعدة الأستاذ في نقل وجمع الأجهزة والأدوات التعليمية)، ويمكن ارجاع ذلك لطبيعة حصة التربية البدنية والرياضية التي تمارس في

فضاء مفتوح تكثر فيه التجمعات والاحتكاكات وتظهر فيها مشاعر التلاميذ اتجاه زملائهم، غير انه في بعض الاحيان تجعله يخرج من شعوره وعدم تقبله الخسارة وقيامه بتصرفات عدائية تجاه زملائه ولكن في حدود اللباقة والتربية العامة، مثلا يرمي الكرة بعيدا او يضرب بها زميله او يخرج غاضبا ولا يصافح زميله ولكن لبعض الوقت فقط.

كما اضافت (ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم، 2004، ص 61) ان الحصة تعبر عن قدرة التلميذ على التعايش مع الجماعة والاندماج فيها، بفضل تبني المسؤوليات والأدوار المتعددة التي تخدمه، وتسمح بإكساب خبرات وعلاقات، تؤهل التلميذ للاندماج في الجماعة، وممارسة حق العضوية، والتكيف مع الوضعيات الصعبة التي تقتضي العلاقات الاجتماعية الإيجابية في الجماعة والمجتمع، وتهذيب التلميذ خلقيا، بتقبل القوانين واحترامها، وتطبيقه للقوانين داخل الفوج، وتجاه الزميل (التحلي بالروح الرياضية)، وتعبيره عن انفعاله بطريقة إيجابية بالفرح والارتياح أثناء ممارسته لحصة التربية البدنية والرياضية، وتقبله الهزيمة.

خاتمة

انطلاقا من قناعتنا المهنية في مجال التدريس، تعتبر مادة التربية البدنية والرياضية كغيرها من المواد الدراسية الاخرى لها اهمية في البرامج الدراسية المقررة في المناهج الخاصة بالمنظومة التربوية في بلادنا، الا ان لها خصائص ومميزات تجعلها تتعامل مع التلميذ بطريقة مباشرة وتخطبه في مكونات شخصيته (المعرفية. البدنية. الحركية. الوجدانية الاجتماعية)، باستعمال طرق واساليب تدريسية مختلفة، اضافة الى كفاءة الاستاذ في اصال المعلومات والخبرات الكافية بوسائل وادوات تعليمية تخدم ما يراد تحقيقه.

وبناء على ذلك كان موضوع بحثنا يتمحور حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق مخرجات التعلم من جوانبه المعرفية، النفس حركية، والوجدانية العاطفية، وبعد دراسة تطبيقية على اساتذة التربية البدنية والرياضية، وجمع المعلومات وتفسيرها ومناقشتها توصلنا الى النتائج التالية:

- * ان للحصة دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب المعرفي .
- * ان للحصة دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب النفس حركي.
- * ان للحصة دور فعال في تحقيق مخرجات التعلم من الجانب الوجداني الاجتماعي.

وعليه فإن الفرضية القائلة لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق مخرجات التعلم قد تحققت.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

* وضع تصور مستقبلي لحصة التربية البدنية والرياضية في ضوء التطور التكنولوجي للوسائل التعليمية.

* تخصيص جزء من وقت الحصة للجانب النظري.

* وضع قاعات مخصصة تتوفر على أجهزة العرض المرئي تحت تصرف الأستاذ.

قائمة المراجع

- احمد بوسكرة. (2005). مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- احمد عماد الدين يونس. (2019). تأثير ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية على التكيف النفسي لتلاميذ التعليم المتوسط. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 20(1)، 169-188.
- الصغير مساحلي. (2014). انعكاس مفردات محتوى مناهج التربية البدنية والرياضية على ملمح تخرج طالب النهائي. مجلة مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي(7)، 81-87.
- امين انور الخولي. (2001). اصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن أحمد ماهر أنور، علي محمد عبد الحميد، ايمان احمد ماهر انور. (2007). التدريس في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- خالد قشقوش. (2003). سيكولوجية المراهقة. مصر: مكتبة الانجلو مصرية.
- رشيد زرواتي. (2007). مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (ط1). عين مليلة: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- سعد الحاج بن جخل. (2019). الاطر التمهيديّة للبحوث العلمية من الشغف الى الفرضية (ط1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- سعيد الزهراني، عبد الحميد اجبار. (2014). صياغة مخرجات التعلم واستخداماتها - دليل تطبيقي. المملكة العربية السعودية: مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي.
- سليم بزيو، عادل بزيو، أحمد لزنك. (2015). اسهام برامج التربية البدنية والرياضية في ارشاد وتوجيه سلوك المراهقين في المؤسسات التربوية. مجلة دفاتر المخبر، 10(1)، 53-68.

- عبد القادر زيتوني. (2008). تقييم فاعلية منهج التربية البدنية والرياضية لطلبة التعليم الثانوي، . المؤتمر العالمي السادس عشر لكليات واقسام التربية البدنية والرياضية. العراق: جامعة بابل.
- عبد المنعم الميلادي. (2015). تربية المراهقين ومشكلاتهم. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- فؤاد ابراهيم السراج. (2011). الاسس الفلسفية والمنهجية لعلوم التربية الرياضية (ط2). الاردن: مكتبة المجمع العربي.
- محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطى. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية (الإصدار ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ميلود معزوزي. (2015). مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ضوء المقاربة بالكفاءات لمرحلة التعليم الثانوي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 7(20)، 85-100.
- ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم. (2004). طرق التدريس في التربية الرياضية (ط2). القاهرة: دار الكتاب للنشر.